

القنفذ والسنجاب

كان القنفذ يجري بجوار شجرة التفاح التي كان السنجاب يتقافز فوقها، ولما رأى السنجاب القنفذ ألقى عليه فاحةً، فخاف القنفذ ثم كوّر. أخذ السنجاب فاحةً آخر ثم ألقاه على القنفذ، فكّات كل فاحة تقع على ظهر القنفذ نعر في الأشواك التي غطيه. لم يدر القنفذ من الذي كان يقذف الأشياء عليه ولا ما هي هذه الأشياء، وكل ما عمله هو أن يجلس ليرى كيف سينتهي هذا الأمر.

ولما عب السنجاب وأصابه الملل وقّف، وعندئذ بسط القنفذ فسه ثم ذهب إلى وجته في الحقل، فضحك السنجاب كثيراً مما حدث. وعندما رأى الزوجة وجهها القنفذ على هذه الحالة لم عرفه في البداية فاخفت خلف كومة من التراب، فصاح القنفذ:

"أين أنت يا عزيزي؟ أنا وجك، لا خافي!"

عرفت الزوجة صوتها وجهها فسألته:

"أين كنت، وماذا حدث؟"

فأخبرها القنفذ بما حدث، ورأى التفاحا على ظهره فاتزعتها من الأشواك التي كّات عليه وألقت بها إلى صغارها قائلة:

"انظروا ما أجمل الهدايا التي أحضرها أبوكم لتلعبوا بها!"

وطلبت من الزوج أن يقصّ عليهم حكايته ثابّة، ثم قالت:

"النفكر جيداً بمن هو الذي رمى عليك التفاحا. أت قو بك سمعت السنجاب يضحك؟ أنا على يقين من أن السنجاب هو الذي رمى التفاحا عليك، فمنذ أيام قليلة قفز فوق من الشجرة فوخز أقدامه الأشواك في ظهري، ومن شدّة الألم والغضب رمى شيئاً عليّ. لقد كان يظن أنك أت الذي أدميت أقدامه منذ أيام ولذلك قذفك بهذا التفاح، ولكن حسناً فعل!"

فضحك الإثنين، ثم ذهبا ليلحقا بصغارهما الذين كانوا يلعبون بالتفاح.

ترجمة : ألكساندراس مكارينكو

مراجعة : جمال جمعة